خطب الجمعة

لتركبن طبقا عن طبق " خطب الجمعة للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 6 1 3202

مصطفى العدوي

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويبتلي ويعافي يقلب الليل ويقلب النهار سبحانه وتعالى - 00:00:22

تعالوا لما يريد لا معطي لما منع ولا مانع لما اعطى ولا خافضا لمن رفع ولا رافع لمن خفض الامر امره والخلق خلقه يفعل فيهم ما يشاء ويقضي فيهم بما يريد - 00:00:46

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله. ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ. فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته - 00:01:07

ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة فدائما وابدا نستنير بكتاب الله سبحانه وتعالى ونستضيء به وصدق الله اذ قال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:01:36

ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم صدق الله اذ قال قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي في عليها ايها الاخوة مع اية من كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:02:01

وبيان المستفاد من تلك الاية فكلما وقفت مع كتاب الله وكلما تدبرت كتاب الله عز وجل اتضحت لك المعاني وكلما خرجت بفوائد عظيمة في كل الجوانب في كل الاتجاهات مع قول الله تعالى - 00:02:23

لتركبن طبقا عن طبق اية من ايات السور المفصل لتركبن طبقا عن طبق ما معنى قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اولا من ناحية القراءات هناك قراءة من قرأ لتركبن طبقا عن طبق - 00:02:47

وقراءة اخرى لتركبن طبقا عن طبق فكمعنا من المعاني الاجمالية لتركبن قال فريق من المفسرين اذا فتحنا الباء فهي خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل خاصة لتركبن طبقا عن طبق يا رسول الله - 00:03:12

لتمرن بك الاحوال حالا بعد حال فانت الان في مكة مع المستضعفين من المؤمنين وانت الان تعاني من شدة فقر ومن حصار شديد في شعب ابي طالب انتقلت بك الاحوال وهاجرت الى المدينة التي جعلها الله لك دارا - 00:03:38

دار اقامة وجعل لك فيها انصارا ثم ان الله نصرك يوم بدر نصرا عزيزا مؤزرا ثم دارت الاحوال فقدر الله عليكم ما قدر يوم احد سم جاءت الاحزاب ثم ايضا جاء بعد ذلك فتح مكة وبعد ذلك - 00:04:03

جاءت حنين بما فيها والى ان تغمدك الله برحمة منه وفضل فلتمرن بك الاحوال يا رسول الله حالا بعد حال سواء في النواحي الصحية والبدنية فالرسول بشر يجري عليه ما يجري على سائر البشر - 00:04:27

من امراض واسقام واحزان وافراح وشدة وفرج كل ذلك يمر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مضت عليه ايام لا يجد ما يملأ به بطنه الا الدقن وهو رديء التمر - 00:04:50

رديء التمر ثمان الله وسع علي وفتحت عليه الفتوحات فالشاهد ان الرسول عليه الصلاة والسلام والانسان عموما تمر بهم الاحوال حالا

بعد حال حالا بعد حال. ومن هذا ايضا مرور الاحوال بهم وهم في بطون الامهات - 00:05:12
نطفة ثم علقة ثم مضغة نطفة ثم مضغة ثم علقة ثم يصور في الارحام كيف يشاء الله سبحانه وتعالى فهذا احد الاقوال في تفسير قوله تعالى لتركبن بالفتح طبقا عن طبق - 00:05:37
وقال اخرون ايضا من المعاني في هذا الخاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن يا رسول الله سماء بعد سماء وذلك في رحلة المعراج لتركبن يا رسول الله السماوات سماء بعد سماء فعرج به الى سماء الدنيا - 00:05:58
ثم عرج به الى السماء الثانية ثم السماء الثالثة فهذا الوجه الثاني في قوله لتركبن طبقا عن طبق اي سماء بعد سماء وثمة وجوه اخر من التفسير لتفسير قوله تعالى لتركبن لتركبن طبقا عن طبق - 00:06:22
اما القراءة الاخرى لتركبن طبقا عن طبق اي لتركبن يا ايها الناس لتمرن بكم الاحوال حالا بعد حال سواء زلك وانتم في بطون الامهات كما سلف ايضا خلقتم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ثم - 00:06:43
اه تنفخ الروح في اه فيكم الى غير ذلك. وبعدها تخرجون من بطون الامهات اطفالا ثم شبابا ثم كهولا ثم شيوخا ثم يؤول امركم الى الموت فهذا وجه وايضا تمر بكم الاحوال حالا بعد حال - 00:07:06
غنى بعد فقر وفقر بعد غنى صحة بعد مرض مرض بعد صحة كل هذا يمر بكم انت الان سعيد غدا بئيس انت الان تضحك غدا تبكي انت الان تبكي غدا تضحك - 00:07:31
كما قال تعالى كل يوم هو في شأن كما قال المفسرون ومنهم الامام الشافعي رحمه الله والحسن البصري وغيرهم في قوله تعالى كل يوم هو في شأن يرد غائبا يفك عنيا اي اسيرا - 00:07:50
يغني فقيرا يمرض يمرض صحيحا يصحح مريضا يعافي هذا يبتلي هذا يقلب ليلة على النهار يقلب النهار على الليل. فعال لما يريد فلتركبن طبقا عن طبق لتمرن بكم الاحوال يا بني ادم - 00:08:09
حالا بعد حال. حالا بعد حال وقول اخر ان قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي السماء تعتريها احوال فالان متماسكة وشديدة التماسك كما قال تعالى والسماء ذات الحبك اي زات الطرائق الحسان والتماسك الشديد - 00:08:31
ولكن غدا تعتريها احوال تكون السماء كالمهل تنشق السماء تتفطر السماء تعتريها احوال ايضا كما قال تعالى فكانت وردة كالدهان ما المستفاد من كل هذا؟ ما المستفاد من كوننا نخبر - 00:08:53
بان الاحوال تمر بنا حالا بعد حال من المستفاد من ذلك امور. اولها توطين النفس على ذلك للرضا بقضاء الله انت الان غني غدا فقير الذي اغناك هو الله. والذي قدر عليك الفقر هو الله سبحانه وتعالى - 00:09:13
فتؤهل نفسك كي تكون صبارا عند المصائب شكورا عند النعماء ولذلك فان الله قال بعد ان ساق عدة ايات ان في ذلك لايات لكل صبار شكور صبار على البلاء شكور على النعماء - 00:09:36
كذلك من المستفاد من الاخبار بان الاحوال ستمر بنا حالا بعد حال عدم التساقط على اقدار الله الصحابة رضي الله عنهم نصرهم الله يوم بدر وتسببوا لانفسهم في هزيمة يوم احد - 00:09:57
قال تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وقال ايضا وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين - 00:10:18
فتوطي لنفسك على الرضا بالقدر وعدم التسخط على اقدار الله سبحانه ومن المستفاد من ذلك انك تأخذ من حياتك لموتك ومن شبابك لهرمك ومن صحتك لمرضك. انت الان صحيح معافى في بدنك والحمد لله - 00:10:36
صحيح ومعافى في بدنك لا تدري غدا ستكون مريضا او لن تكون مريضا فتجتهد في الطاعات اثناء صحتك حتى اذا مرضت كتب لك من الاجر ما كنت تعمل وانت صحيح. لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:59
اذا مرض العبد في رواية او سافر وبها علة علة اذا مرض العبد كتب له من الاجر ما كان يعمل صحيحا فتأخذ من صحتك لمرضك تجتهد في العمل الصالح اثناء صحتك يكتب لك هذا الاجر اذا مرضت ففقدت هذا العمل. ودل - 00:11:19

اليه قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. اردناه الى ارزل العمر فانقطع عمله فمن ثم انقطع اجره لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير - 00:11:42

ممنون اي غير مقطوع فاذا ردوا الى ارزل العمر اجرهم عليهم دار ورزقهم عليه رزقهم. ايضا رزقهم من الحسنات دار عليهم وان كانت الاعمار تقدمت بهم فمن فوائد الاخبار بقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق - 00:12:09

ان الاحوال تمر بكم حالا بعد حال نأخذ من صحتنا لمرضنا من غنانا لفقرنا ازا كنت الان غنيا ادخر بعض المال لا تبدده لا تدمره. ادخر بعض المال ينفعك الله به في وقت الشدائد - 00:12:32

قد تمرض غدا قد تفصل من عملك غدا قد اه اه تعتريك جائحة تجتاح بعض احوالك فخز من غناك لفقرك ومن شبابك لهرمك وانت شاب اجتهد في الطاعات فسيأتي عليك يوم تهرم وتعجز عن العمل. تعجز عن العمل بل تعجز عن الوقوف في الصلاة احيانا - 00:12:52

كما هو معلوم ان الشخص يرد الى ارزل العمر حتما ازا عاش قال الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة - 00:13:19

يخلق ما يشاء وهو العليم القدير فخذ من صحتك لمرضك ومن غناك لفقرك ومن شبابك لهرمك ومن حياتك لموتك كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:13:36

واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون زلك اننا نعمل الطاعات في وقت عافيتنا تنفعنا في وقت الشدائد قال تعالى في شأن يونس عليه السلام فلولا انه كان من المسبحين - 00:13:58

اي المصلين قبل ان يبتلى للبث في بطنه الى يوم يبعثون على الاشهر من وجوه التفسير فتسبيحه وصلاته في حال عافيته نفعته في حال الشدة وكذلك حديث الثلاثة اصحاب الغار الذين انطبقت على فن غيرهم صخرة - 00:14:15

اعمالهم الصالحة في وقت العافية نفعتهم في وقت الشدة فالاحوال لا تمضي لك كما تريد وكما تشاء انما تعتريك التغيرات التي تعتري بني ادم الله قال ما قد سمعتم الله الذي خلقكم من ضعف - 00:14:38

ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا يخلق ما يشاء وهو العليم القدير وكما يقول قال اذا هبت رياحك فاغتنمها. انت الان ميسر لك طلب العلم. غدا قد يحال بينك وبينهم - 00:15:00

غدا قد تخرف يذهب عقلك فخذ من شبابك لهرمك من صحتك لمرضك من حياتك لموتك من غناك لفقرك تكن ذكيا وتكن عاقلا لان الاحوال لا تدوم على حال واحد لا تدوم على حال واحد - 00:15:19

صدق الله اذ قال وتلك الايام نداولها بين الناس هذا الشخص اليوم غني غدا فقير فهذا اليوم فقير غدا غني هذا مريض اليوم غدا يعافى هذا معافى اليوم غدا يبتلى - 00:15:44

اليوم يمشي بسيارته امنا غدا يعمل حادث تجمع له الاموال. فالاحوال تمر بالاشخاص حالا بعد حال فعلى اللبيب العاقل ان يعقل هذا تلك الايام نداولها بين الناس من ثم لا يتعالى على الناس - 00:16:03

ولا يستكبر على الناس. انت الان شامت في شخص غدا يحل بك ما تكون سببا في شماتة الناس فيك اليوم رأيت شخصا ابتلي فاظهرت الشماتة. غدا انت تبتلى فيظهر الناس فيك الشماتة كذلك - 00:16:23

انتبه فالايام دول ازا رأيت مصابا لا تزهر الشماتة بل احمد الله على العافية احمد الله على ان سلمك مما ابتلى به غيرك فهذا من مقاصد الاخبار بقول الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق او على القراءة الاخرى لتركبن طبقا عن - 00:16:43

وهذا يفيدك ايضا ويعينك على الصبر معرفة هذا تعينك على الصبر فتوقن بقول الله تعالى فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا وازا نزرت الى انبياء الله كلهم بلا استثناء - 00:17:05

تجد ان الاية ايضا انطبقت عليهم لتركبن طبقا عن طبق. كلهم كانوا اطفالا ثم اصبحوا شيوخا الى اخر ما تعلمون وايضا كلهم ابتلوا

وجعل الله لهم بعد الابتلاء فرجا ومخرجا - 00:17:23
سواء من ابتلى منهم بالمرض الذي اقعده عشرات السنين كايوب عليه السلام او الذي ابتلي بفقدان ولده وغاب عنه ايضا عشرات السنين وهو لا يدري اين هو كيعقوب عليه الصلاة والسلام - 00:17:42
ولكن بعد زلك الاحوال تتبدل يصبح ايوب عليه السلام من اغنى اهل بلده ويصبح اجمل ما كان واحسن ما كان. وبعد ذلك ايضا يعقوب بعد ان مرت به البلايا بلاء بعد بلاء - 00:18:00
تعالي يا بصرة حتى ذهب بصره وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. بعد زلك تتبدل هذه الاحزان والاتراح الى سرور وافراح فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا - 00:18:18
سم بعد زلك يرفعه ابنه يوسف عليه السلام توفيقي من الله على كرسي الملك معه على عرش الملك معه ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا فده من فوائد الاخبار بقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق - 00:18:36
انت غدا اليوم مؤانس بامك باختك باخوانك مؤانس بهم مؤنس برغد من العيش غدا قد تفقد الاحبة غدا قد تفقد الاحبة غدا قد تصاب بابتلاء فوطن نفسك على الصبر على الشدائد وعلى الشكر عند النعماء - 00:18:58
لا تغتر ابدا بما انت فيه. ولا تيأس ابدا من رحمة الله اذا كنت مبتلى. لا فكم رأينا؟ وكم نرى من فقير اغناه الله واصبح الذي كان يمن عليه بعطاء هو الذي يطلب منه العطاء - 00:19:23
كم رأينا ان صاحب عمل تحول من صاحب عمل الى عامل عند من كان يعمل عنده كم رأينا من صحيح ابتلي في بدنه؟ وكم رأينا من سقيم صحح الله بدنه - 00:19:42
صدق الله اذ قال لتركبن طبقا عن طبق فلا تشمت في احد ولا تظهر الشماتة ولا تتعالى ولا تتعاظم فالذي اعطاك قادر على ان يسلب منك ما اعطاك وآآ كما لا يخفى عليكم قول القائل لو دامت لغيرك يا ابن ادم ما وصلت اليك - 00:19:57
لو دامت الرئاسة لرئيس ما وصلت الى الرئيس الذي بعده. ولكن هذا يطاح به وهذا يموت وهذا يأتي بعده هذا يحبس هذا يسجن هذا يقتل. دنيا تتقلب فانظروا اليها بعين الاعتبار وعين الادكار - 00:20:24
والذي لا ينقطع عنكم جميل صلتكم بالله سبحانه وتعالى وجميل معرفتكم بالله وجميل دعائكم لله سبحانه وتعالى وجميل ولائكم لله عز وجل هذا الذي لا ينقطع تقواك لله اثرها يبقى معك - 00:20:43
ويلازمك في كل وقت وحين يلازمك في دنياك يلازمك في قبرك يلازمك يوم لقاء الله ايها الناس اعقلوا تعقلوا اعقلوا فالله قال وتلك الايام نداولها بين الناس وقال لتركبن فطبقا عن طبق - 00:21:03
تحمدوا الله على العافية واصبروا على البلاء وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. واستغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد كان في ثنايا ما سمعتم اننا نأخذ من صحتنا لمرضنا - 00:21:28
ومن شبابنا لهرمنا فنصيحة للشباب ونصيحة الفتيات اللواتي هن ايضا في ريعان الشباب نصيحة لهم ان يستعملوا هذا في طاعة الله سبحانه وفي مرضات الله سبحانه وشاعر الناس يقول الا ليت الشباب يعود يوما - 00:21:49
فاخبره بما فعل المشيب ويقول الاخر في مقولته اذ مسه الضر عند الكبر وقد اصبحت ارى الاثنين اربعة والاربع اثنين لما هدني الكبر وكما قال الثالث ايضا يسر الفتى طول السلامة والبقاء - 00:22:15
فكيف ترى طول السلامة يفعل يرد الفتى بعد اعتدال وصحة ينوء اذا ما رام القيام ويحمله فاغنموا شبابكم واجعلوه اجعلوا هذا الشباب في طاعة الله وفي مرضات الله. وان كان هذا الشاعر وهؤلاء الشعراء يأسفون على دنياهم. الا ليت الشباب - 00:22:40
تعود يوما فاخبره بما فعل المشيب يعني ما فعل المشوب به في دنياه ولكن الاسف الاكبر يكون اذا ضيعت الشباب في غير مرضات الله وفي غير طاعة الله فان المصير الذي ينعيه الشعراء - 00:23:09
هو مصيره كله دنيوي لكن نحن نريد ان ننظر الى اخرتنا فكل يوم يمر بك يا ابن ادم كل يوم ستسأل عنه ستسأل عن عملك فيه ستسأل عن صحتك ستسأل عن مالك - 00:23:29

ستسأل عن ذويك وعن الذين هم تحت رعايتك وتحت مسؤوليتك ستسأل عن كل هذا ستسأل عن كل هذا يوم لقاء الله فاغنم اغنم الطاعات اغنم الطاعات وقت الصحة اغنم صدقات تتصدق - 00:23:48

وقت الغنى وقتك هناك تصدق واطعم الفقراء واطعم المساكين واطعم اليتامى وقت صحتك استعملها في طاعة الله في صلاة في العبادات البدنية استعملها في تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى في اصلاح بين الناس. اغنم شبابك قبل هرمك صحتك قبل - 00:24:12

طردك غناك قبل فقرك حياتك قبل موتك فاغنموا ايها الناس ان كانت لكم عقول رشيدة سديدة حياتكم الدنيا واعلموا انه ما من ضائقة الا ويأتي بعدها الفرج ولكن كلها اختبارات - 00:24:36

لينزر هل نتمسك بديننا ام نفرط في ديننا؟ اللهم يا رب ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم يا مقلب القلوب - 00:24:57

ثبت قلوبنا على دينك اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم اشرح صدورنا لفعل الخير اللهم مسكنا بالعروة الوسقى حتى نلقاك اللهم يسرنا لليسرى اللهم يسرنا لليسرى واجعل اعمال الخير والبر والصلاح - 00:25:17

سجية لنا وحببها الينا وحببنا اليها يا رب العالمين اللهم يا رب لا تيسرنا ابدا للعسر ولا تجعلنا من اهلها يا رب العالمين اللهم لا حول ولا قوة لنا الا بك - 00:25:39

فاعنا دائما وابدا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وارزقنا حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا الى حبك وحبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين واجمعنا باحبابنا الذين احببناهم فيك - 00:25:56

هم انبياؤك ورسلك ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام اجمعنا وازواجنا وزرياتنا مع هؤلاء الكرام الصالحين واجعلنا دائما وابدا للمتقين اماما وجندنا لنصرة دينك وشرفنا بشرف الدعوة اليك يا رب العالمين - 00:26:24

ولا تحل بيننا وبين كتابك وبين سنة رسولك وبين الدعوة اليك وبين اعمال البر واعمال الخير اللهم اجعلنا مفاتيح خير وبركة على الاسلام والمسلمين ولا تجعلنا مفاتيح شر بل اجعلنا يا رب مغاليق للشر اجعلنا يا رب مفاتيح للخير - 00:26:53

مغاليق للشر واورثنا الفردوس وازواجنا وذرياتنا اللهم امين. هذا ولا تنسوا الصلاة والسلام على البشير النذير محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. هذا - 00:27:16

واقم الصلاة - 00:27:40